منذ 12 عاماً وهي أسيرة لدى أحد مشائخ إب ..

قصة اختطاف حزينة تثير استياء واسعا في البلاد

كتب / سليمان الدعيس

لأكثر من شـــهر ولا زالت(إيمان) المولودة في عام 2005م ، مُختطفةً لدى شيخ من إب ، بعد أن تسلمها من شـــيخ آخر ، وذلك للضغط على والدها ، لتزويجها من ابن شَـيخ ثالث ! أو يتمُ دَفـــع عشرة ملايين ريال قيمة الإفراج عنها !

شاهت الوجوه :

شاهت الوجوه يا رشـــاد أمين الشبيبي ، ويا محمد عبدالله الشِبيبي ، ويا عبدالله زايد وأولاده !

قبل أكثرَ من عام ، جاء المُشوه عبدالله زايد إلى والد إيمان ، وطلبَ يدَ أخت إيمان الكبرى ، ليزوجها إلى ابنه ، لكـــن الفتاة كان قد تم عقـــد قرانها على ابن عمها ، فغادروا ، لكنهم عادوا أكثر من مرة محاولين فســـخ العقد وتطليق البنت ، ولمـــا لم ينفع هذا الأمر ، قاموا باقتحام المنزل الكائـــن في مديرية حبيش في إحدى الليالي ولم يكن رب البيت متواجداً ، واختطفوا الفتاة المشـــار إليها ، وذهبوا بها إلى المدينة ، وبعدها قامت عدة وساطات ، وتم دفع مبلغ مالي كبير كفدية لرشاد الشـــبيبي ومحمد الشـــبيبي ، وبالطبع عبدالله زايد ، فتم الإفـــراج عنها ، بعد أن توعدوا بالانتقام من الأب ، وبالويلِ والثبور له !

لاحقاً ، وبعد حوالي عشرة أشهر من الواقعة الأولى ، عشرة أشـــهر مليئة بالمضايقـــات والتهديدات ، قام المُشـــوه عبدالله زايد باختطاف إيمان من السوق أمام الناس ، وقام بأخذها إلى منزل المشـــوه محمد عبدالله الشبيبي ، وهذا الأخير هو مدير ناحية حبيش .

وفي اليوم التالي قاموا باقتحام المحل التجاري الذي يملكهُ والد إيمان وقاموا باختطاف أولاده الذين كانوا مُتواجدين فيه ، ولم يتم الإفـــراج عنهم إلا بعد أن تم دفع مبلغ مالي كبير كفديةٍ مُقابل إطلاق سراح الأولاد , لكنهم لم يطلقوا سراح الفتاة .

خمس وساطات من العيار الثقيل :

قامت خمس وســـاطات ، وحين نقرأ أسماء الذين قاموا بقيادة هذه الوساطات نرى أنها أسماءً معروفة وثقيلـــة في محافظة إب ، تضمنت هذه الوســـاطات محافـــظ المحافظـــة ووكلاء له ، لكـــن جميع هذه الوساطات ، لم تكن أهلا لفك أسر الفتاة ، أو بعودتها إلى أبيها ، أو على الأقل بتخفيض قيمة الفدية المطلوبة ، وهي عشرة ملايين ريال ينبغي على الوالد أن يدفعها لتعود إليه فلذة كبده !

وصول القضية إلى المحكمة :

مؤخراً وصلت القضيـــة إلى المحكمة ، لكن بطريقة أخرى ، وهيَ أن الفتاة (إيمان) رفعت دعوى قضائيةً على والدها ، رفع الدعوى عنها المشوه محمد عبدالله الشـــبيبي ، وفحواها أن الأب لم يقبل أن يتم تزويجها على من ترغب بـــه ، وذلك - كما هو موجود في ورقة الدعـــوى - مُخالـــف للشريعة الإســـلامية ، وقد قام القاضي بإبطال هذا الإدعاء ، لانعدام الأهلية عن الفتاة القاصرة شرعاً ، والتـــي لا ترغب بالزواج حالياً أصلاً ، فضلاً عن أن القاضي طلبَ من رافع الدعوى ، المختَطف أيضاً ، محمد الشـــبيبي ، أن يحضرَ الفتاة إلى المحكَمة طوال أربعة جلسات قضائية لكنهُ لم يُحضرها .

وأيضاً قد تم اختطاف الوالـــد ، لمدة ثلاثة أيام ، وتم سجنهُ في منزلِ رشاد الشبيبي ، ولم يتم الإفراج عنه إلا بضمين !

لم يعد أحد يفعل هذا إلا في محافظة إب ، مُحافظة المليون شيخ .

ما العمل الآن ؟!

المُشوه رشاد أمين الشبيبي ، والمُشوه محمد عبدالله الشـــبيبي ، والمشـــوه عبدالله زايد ، ينتمون بطبيعة الحال لسلطة الأمر الواقع ، وهي ســـلطة الحوثيين في المحافظة ، وهي المنظومة الســـلطوية المتواطئة مـــع المختطفين ، والمُجرمين على الدوام ، لذا لن تقوم هذه السلطة ، التي تملك القوة اللازمة بالطبع لتحرير الفتاة ، بتحرير الفتاة ، لأن هؤلاء المشوهين أصحابهم بصريح العبارة ، وهنا أسقطَ في يدِ والد الفتاة ، وفي يدِ الفتاة ، وفي يدِ كل من يبغـــى عَودتَها إلى منزلها ومَدرســـتها وألعابها الخاصة بفتاة في الثانية عشرة من عمرها !

ما هو الحل ؟

إذا كانَ كل ما يملكهُ والـــدُ الفتاة هو قليل من المال الذي اكتسبه من تجارته ، ويرغبُ الخاطفون بذلك المال وبالفتاة ، وبالانتصار عبر الـــذل الذي يأتي مُصاحباً للســـلطة ، خصوصاً ســـلطة الحوثيين التـــي تعتمدُ بالدرجـــةِ الأولى على مُناصرة القتلـــة الفَجرة قُطاع الطرق والمُختطفين !

وأعلمُ أن هذا المنشور لن يُثير حفيظة أكثرَ من عشرة إلى مائة شخص بالأكثر ، وهؤلاء لا يكْفون لكِف الأذى عن أسرةَ إيمانَ ، التي ســـلط إبليس عليها المتحوثون الأقوياء في الـــشر ، الأشرار بطبيعة الحال ، والذين لا يملكون أي مُبرر قانوني أو أخلاقي ، أو حتى اجتماعي لفعلتهم ، لكنهم يملكون الســـلطة والسلاح ، والمزيد من الرجال الذين يســـتعدون للتضحية بأنفسهم في اقتحام منزل ليلا وترويعِ ســـاكنيه واختطاف الابنة الصغرى.

"الله يلعنك يا قواد" أين أنت من أعراف القبيلة ؟

هذا يحدث في إب ، تحت مرأى سلطة الرجال الذين يتبجحـــونَ بعبارة (من يقبلهـــا في أرضه يقبلها في عرضه) !

لذا في النهاية ، ورســـالة لمن يملكُ السلطة ويقومُ باســـتغلالها في إلحاق الأذى بالضعفاء : الله يلعنك يا قوّاد .

وبالنســـبة للحوثيين في إب ، الذي يحدث هذا الأمر أمامهم وهم الذين أتـــوا من الجبال ويعرفون الأعراف القبيلة : أسأل الله أن يهد قوتكم ، وأن يبتليكم بمثل ما ابتُليتْ بهِ أسرة إيمان ..

الكشف عن تقاضي صالح ٤٠ مليون دولار مقابل السماح بدفن نفايات نووية في اليمن

الأمناء / خاص :

منذ سنوات والمعلومات تتسرب عن دفن نفايات نووية في اليمن، وتحديداً في المياه الإقليمية والمناطق الساحلية.

وتشير معلومات إلى أنه تم دفن نفايات نووية يعتقد أنها ألمانية في منطقة قريبة من باب المندب قبل سنوات قليلة.

وتتحدث المعلومات عن موافقة الرئيس الســـابق علي عبدالله صالـــح على دفن نفايات نووية في منطقة ذوباب القريبة من ميناء المخا بمحافظـــة تعز، في ظل تكتم شديد.

المعلومات تفصح عـــن تقاضي صالح مبلغـــاً مالياً يقدر بـــ(40) مليون دولار مقابل موافقته عـــلى دفن نفايات نووية وكيماوية تابعـــة لإحدى الدول الأوروبية، بعد رفض دول أفريقية دفنها على أراضيها مقابل مبالـــغ مالية كبيرة وتحوّل الباخرة الألمانية المحملة بتلك النفايات السامة إلى الشواطئ اليمنية بعد موافقة صالح على تفريغها في تلك المنطقة.

وكانت مصادر إعلاميـــة تداولت أخباراً عن اختفاء باخرة فرنسية محملة بشحنة نفايات نووية خطـــرة مخزنة داخل كتل أسمنتية مغلفة بالرصاص في باب المندب عـــام 2005م، وأنها كانـــت متوجهة إلى المحيط الهنـــدي، لكن الهند وباكســـتان رفضتا تفريغ الشـــحنة قبـــل أن تختفي الباخرة في بـــاب المنـــدب. في يناير من العام ذاته، أعلنت السلطات اليمنية اتخاذ إجـــراءات وتدابـــير عاجلة إثر اكتشـــاف نفايات يعتقد أنها "نووية" على الشواطئ الصوماليـــة القريبة من الميـــاه الإقليمية اليمنية.

ونقلت صحيفة "26 سبتمبر" الناطقة باســـم الجيش آنذاك عن مصادر وصفتها بالمطلعة أنه تم اكتشـــاف نفايات خطرة على الشـــواطئ الصوماليـــة. وأفادت أن فريقا من الخـــبراء التابعين للأمم المتحدة وصل إلى المنطقة للوقـــوف على حقيقة الوضع من خلال فحص تلك النفايات التي يعتقد أنها نووية.

ويتحـــدث خـــبراء أن الآثـــار الكارثية للنفايات تمتـــد لمئات الســـنين القادمة، ويمكن لتلـــك النفايات في حال ثبت دفنها بالقرب من ميـــناء المخا تدمير الميناء الذي يعتبر أحد أقدم الموانـــئ - ليس في اليمن فحســـب وإنما على مستوى شبه الجزيرة والخليج - نظراً لقربـــه من الممر الدولي بمســـافة 6 كيلو متر وموقعه بالنســـبة للمناطـــق الجنوبية والمناطق الوســـطى لليمن.

تفريغ مواد سائلة «مشبوهة»

في سبتمبر 2010 أعلنت مصلحة خفر السواحل أن قوات خفر السواحل ضبطت سفينة تحمل العلم المالطي تدعى "سيشم فينول"، وتحفظت عليها في ميناء المخا إثر قيامها بقذف دبات بلاستيكية فيها مواد يرجح أنها محظورة في الميـــاه الإقليمية اليمنية.

وقامـــت الســـفينة بقـــذف "25 دبة" بلاســـتيكية تحتوي كل واحدة منها على "20 لـــتر" من مـــادة ســـائلة يرجح أنها محظـــورة في الميـــاه الإقليمية اليمنية الواقعة ما بين منطقة قُعوة الســـاحلية وخور عميرة في محافظـــة لحج، والتي تبعد مسافة 30 ميل بحري عن ميناء عدن.

في الخامس عشر من مايو 2012 طالع أعضاء حكومة الوفاق شريطاً تســـجيلياً عن الآثار والأعمـــدة والحاويات الفارغة وقضبان من الرصاص التي عثر عليها في مياه البحر بين سواحل المخا وجزيرة زقر.

التقرير الـــذي أعدته لجنـــة حكومية برئاسة رئيس الهيئة العامة لحماية البيئة المهندس محمود شديوة سابقاً، وعضوية رئيس اللجنـــة الوطنية للطاقـــة الذرية الدكتور محمد مقبل الحـــداء، وأخصائي الســـميات وملوثات البيئة بـــوزارة المياه والبيئة وعضو اللجنة الوطنية العليا لحظر الأسلحة الكيماوية والبيولوجية ومراقبة المواد الســـامة الدكتور معتـــوق الرعيني، يؤكد وجود أعمدة الرصاص في البحر.

وأشـــار التقريـــر إلى وجـــود قضبان الرصـــاص في ثـــلاث مناطق هي شـــام الناصري بين الآفازة والمجيليس، والجليبية، والمتينـــة. لكـــن الحكومة قـــررت إخفاء التقرير عن الرأي العام.

عدن تحتضن الورشة الوطنية الخاصة بتقييم اختبارات شهادة الثانوية العامة بالمحافظات المحررة

عدن (الأمناء) نبيل الجنيد :

قال وزير التربيـــة والتعليم الدكتور/ عبدالله لملس " أن قيـــادة وزارة التربية والتعليم لديها توجهات جديدة لإصلاح وإعادة هيكلة العمليـــة التعليمية وفي مقدمتها التعليـــم الثانوي الذي تعرض لحالة مـــن التدمير الممنهج خلال الفترة السابقة " .

جاء ذلك في كلمتـــه التي ألقاها يوم أمس خلال افتتاح أعمال الورشة الخاصة بتقييم اختبارات شهادة الثانوية العامة بالمحافظات المحررة والتي ينظمها قطاع المناهج التعليمية بوزارة التربية والتعليم وبدعم من السلطة المحلية بمحافظتي عدن وحضرموت و"مؤسســـة جسور التنموية" .

وأشار وزير التربية أن عملية الإصلاح التي بدأتهـــا الوزارة احتســـاب المعدل التراكمي للطالب خلال العام الماضي بدلاً من النتيجـــة النهائية التي كان يتحصل عليهـــا الطالب بالغـــش ، وكذا تطوير المناهج واعتماد هيكلة التعليم الثانوي على ثلاثة مســـارات تعطـــي الطالب حرية الاختيار وتحديد التخصص سواء التعليم العام الذي يؤهل لمواصلة التعليم الجامعي ومسار التعليم الفني والمسار الثالث التعليم المهنـــي، وذلك من خلال إلمام الطالب بخمس مواد بدل تحمله ١٣ مادة ، بالإضافة إلى تطوير نهج القراءة المبكرة في الصفوف الأولى .

مؤكـــداً أن " وزارتـــه اعتمدت على عنصر التقييم وذلك من أجل الاستفادة للتخطيـــط للمســـتقبل الذي ننشـــده جميعا ، معبراً عن نفســـه ونيابة عن كوادر وزارة التربية بالشـــكر والتقدير لقيادات السلطة المحلية بالعاصمة عدن وحضرمـــوت الذين وقفـــوا إلى جانب وزارة التربيـــة لإنجاح مســـار العملية التعليمية في ظروف صعبة جداً وتحديداً بعد تحرير عدن والمحافظات الأخرى ولا ننسى تعاون مؤسسة جسور التنموية التي تنشـــد بتطوير التعليـــم والتنمية البشرية " .

بـــدوره أوضـــح رئيـــس اللجنـــة التحضيرية للورشـــة الدكتـــور صالح الصوفي " أن انعقاد الورشـــة يأتي من أجل تقييـــم الخطوات التـــي قطعتها وزارة التربيـــة في المحافظات المحررة وكذا جاءت لتحرك المياه الراكدة وتغيير نظام الاختبارات التقليدية التي تجاوزها الإقليم وتجاوزها العصر الحديث .